محل ادارة الجريدة

بمكتب المدير علي بوشوشة

تحت بالاص شمامة عدد ١٩

المراسلات

ترسل خالصة الاجرة باسم المدير

قيمة الاشتراك لا تعتبر الا بتوصيل مقتطع ممضى من المدير

ثمن الصحيفة ربع الريال

Adresse: A. BOUCHOUCHA, Cité Nessim samama, bureau N° 19, rue de la Kasbah Tunis.

موجب قرار صدر من جناب الوزير المقيم العام في ٢١ دجنبر ١٨٨٩ تعينت جريدة الحاضرة لنشر الاعلانات القضائية

الحاضرة

سنة ١٣٠٥

(EL-HADIRA)

الاشتراكات تدفع سلفا

في الحاضرة وبلدان المملكة

	فرنكات
عن سنة	٠١٠٠
عن ستة اشهر	٠٠٦٠

في خارج المملكة

عن سنة	٠١٢٥
عن ستة اشهر	٠٠٧٠

اجرة الاعلانات

في الصحيفة الاولى	ريال للسطر الواحد
في الثانية	ثلاثة ارباع الريال
في الثالثة	نصف ريال
في الرابعة	ست خراوب

في غير الاعلانات القضائية

* جريدة اسبوعية سياسية ادبية *

الايمة والمجتهدون عند الفرس

وقفنا في بعض المجلات المعتبرة على مقالة سهبة لاحد ادباء الفرس فادرجنا ملخصها افادة للعموم وبيان ذلك ان المنازعات والمجادلات الدينية التي طالما خاض فيها علماء الديانة بالاقطار الغربية من اوروبا قرونا عديدة كان من القدر ان قابلها علماء الديانة الاسلامية بالاقطار المشرقية بالراحة التامة والسكون الذي لم يعتره كدر وفي ذلك لبادئ الراي تناقص لمن علم مقدار تمسك المسلمين بديانتهم وعدم اكتراث آخرين بها فالمسلمون لا زالوا ولن يزالوا معتكفين على شعائرهم الدينية من رجال ونساء واطفال فيباشر ذلك من لم يكن له حظ في الاشغال العمومية كالنساء امثالك لا يكترث المسلم بمن حل ارضه من الاجانب ولا تتحرك دواعي الحمية والافتراس به الا اذا اشعر بانتهاك حرمة مذهبه وقد تنقلب العلماء في النظر في احوال الشريعة الاسلامية تقلبا اوجب اقامة المذاهب واسباب الاجتهاد توصلا الى الموافقة بين الاحكام الشرعية والضروريات الوقتية والحال انه لم تسل من ذلك الاختلاف وان شئت قلت الاجتهاد دماء طالما سقيت اراضي الاقطار الافرنجية ادامي الخلاف بين اصحاب المذاهب والسبب في ذلك هو ان المناصب الشرعية الاسلامية ليست منقسمة الى مراتب متعددة داخلة تحت قانون ضابط لفروعها بل هي مناصب مطلقة منع الشارع تقييدها بقيد لان الله مطلق تقف الخلائق لدى عدله موقفا واحدا لا واسطة بين الخالق والمخلوق فكل مسلم امام وكل دار مسجد ولذلك كانت الايمة والعلماء ببلاد العجم ليسوا مقيدين بهيئة خاصة بل ان الامام عندهم لا يطالب بامتحان او بحث عن حاله وتعيينهم بطريق الاطلاق وكل عالم او امام يطلق عليه اسم مولاه او اخوند ولكن لا يحوز الطالب تلك الخطة الا بعد ان يرشحه لها الراي العام ويشتهر بالعفة والعدل والتقوى ويقيم مدة في قرباطه او نجف وهما مدينتان بعراق العرب تابعتان للممالك العثمانية الاولى ضمت تربتها ضريح سيدنا علي والثانية قبر سيدنا الحسين رضي الله عنهما وهما اللذان يذكر الوقائع التي قتل فيها اليزيد بن معاوية الحسين يلازم العجم الحداد عليهما عشرة ايام في السنة في عاشوراء وبذلك كان هاتان البلدتين مقدسين يوم اليهما علماء الفرس وايمتهم من اقصى البلاد حتى تحصل لهم بجوارهما البركة المشترطة في صلوحيتهم وما عدى ذلك فلا يشترط في الامام شرط آخر وليس هناك عائلة بالعجم لم يوم احد افرادها هذين المدينتين فيحظون منهما بمناقب الاولياء والصالحين ويتداولونها على السنتهم وكل باد صمت زائرا من هولاء الافراد ايقن سكانها بالخير والعمران وارسلوا لذلك المولاه رسولا يلتمسون منه ان يعلمهم اصول الدين وكثيرا ما يشتهر على ذلك العالم الصالح فتخصص مدينة او قرية باختياره اماما لها وهذا الامام له ان يباشر وظيفته حتى بالروسية والممالك العثمانية فيعلم العلوم والوعظ والتفسير بوسائل المجتهدين والاحكام الجنائية والمدنية والتجارية وعلم الجباية كالزكاة والخمس وادارة الاوقاف وغالبهم من لفيف القوم او من ديار العلم فيتقشفون في ماكلهم وملبسهم حال قراءتهم فياكلون التمر ويشربون لبن الابل ويبيتون باوصات المدارس على فراش يابس ويقترعون على مدرسين بلا اجرة حلقا حلقا يتعلمون التوحيد والتاريخ والعلوم العقلية خصوصا المنطق والحساب ومبادي الجبر والهندسة وعلم الجيب والتنجيم ولكن غالب انصبابهم على الدقائق العلمية والتفسير والاحاديث ويقضون اوقاتهم في المناظرات العلمية بان ينتصب احدهم قادحا في الدين فيعارضه الباقون بادلة عقلية الى ان يسلم القضية وما يلزم لادوات التعليم من الكتب اللازمة للطلبة ياخذونه من ادارة اوقاف سيدنا علي وسيدنا الحسين وهي اوقاف ذريعة حبسها المومنون وتبرع بها الاعيان على الطلبة والفقراء ولكن لسوء البخت جالت فيها بالاغتيال يد عائلة قوية الجاه ولكن ما يحوم منه في وقت المزاولة من التوسعة وما يتحمله من المشاق ينقلب ببركة العلم نعيما لا يكيف من سعة الرزق ونفوذ الكلمة في كل بلد حل بها فيتمتع بمداخيل اوقافها وتصير له حظوة عند الحكومة وان لم يكن له منها مرتب فمداخيل الاوقاف يستقل بها ويوزع بعضها على المستحقين ولهم معاليم اخرى من جانب العلم تبلغ مبالغ وافرة

وهذه الحرية في ولاية الايمة والمدرسين مما هو معقول في ايام الخلفاء وموافق للشرع الاسلامي وان كانوا يحتفون احيانا بافراد الهيئة لكن التمدن العربي اهم عليه حق ما جرى على يدهم من التقدم في مضمار المعارف والديانة وذلك ان الطالب يصير مولاه بمجرد العلم وبذلك حصلت المجاراة والمسابقة بين الطلبة في ذلك المضمار واتسعت ملكاتهم العقلية وقويت مقدرتهم وذلك شرط لازم في كل تقدم وترقي فالامام ماسك بيده عنان طائفة كاملة يقمع اعتداءهم ويرشدهم الى طريق النجاح ومن حرية الاسلام ان قدر الخليفة المامون على عقد مجلس من العلماء المفاوضة في خلق القرآن او نزوله والآن قد جرت الحرية في طبقات امم اوروبا فهل فيهم ملك يجسر وسيما ان يخوض في مثل تلك المسالة بالنسبة للانجيل واكبر حكماء الاعصر المتوسطة كانوا من علماء الدين كابن رشد وابن سينا والجبري وسعدي والصناوي وغيرهم بعد ان كانوا مجرد طلبة ولم يبق الاسلام اليوم على تلك الحالة فالعلماء الذين كانوا وسيلة للتقدم بحرية ولايتهم اصبحوا آلة لخراب العالم ومبدء للهرج وداخلتهم الاغراض حتى لم يمكن قمعها باية قوة واصبح الطالب وسيلة الاستقلال والتسلط بالبلاد الفارسية يتوصل الى الاستيلاء على عقول العامة بحدد لهم عن التلامذة فيحدد لهم دائرة لا يتجاوزونها ويشحن عقولهم بعقائد باطلة واذا انتصب الحكم تضييع القضية بين الخصمين فلا يكتسب فوائدها الا هو حتى قال فيهم الشهراني احد الشعراء مخاطبا لمولاه ايها القاضي ملح الارض كم ملح افسد الطعام وقال الشاعر حافظ الفارس في المولاوية معشر الاسلام لا تصدقون ما يقوله المولاوية فان عملهم بعكس ما يقولون فدابهم التزي باللباس والكلام ولكن الاستقامة والحاش مفقودين فيهم

ومما يقال ان فساد هذا النظام له سبب آخر وهو عدم اهتمام الدولة بنفقاتهم حتى يقومون بموجبات منصبهم ولا يضطرون الى بيع الاخرة بالدنيا وقد كانت الخلافة والامارة منحصرتين في ذات الامير ببلاد العجم فلما انتقلت الامارة الى الاتراك بقي الخليفة لمجرد الافتاء والمشورة لا قدرة له على تنفيذ احكامه وفي عام ١٥١٧ لقب سليمان الاول نفسه بالخليفة ولكنه لم ينل سلطة بني العباس بل ابى القوم ان يصادقوه على ذلك فاحدث منصب مشيخة الاسلام وحصل التنازع في السلطة بين شيخ الاسلام والسلطان وآل الامر الى الارتباك اما في بلاد العجم فاختص الامير بلقب شاهن شاه (ملك الملوك) لكن بدون مراقبة على اهل العلم فصار وارث ملك انوشروان وبقيت الهيئة العلمية على الاسلوب العربي بنظامها وغايتها ولعدم وجود رئيس عليها بقيت على ذلك الخلل وبذلك الانقسام قويت شوكة العلماء قوة لا تحد بحد وبما انهم يعلمون ان تقدمات

زعموا ان العصاة يقاتلون باسلحة من الطراز الجديد وردت لهم من المعامل الانكليزية

هجم رجل على احد حراس قصر الملكة باسبانيا وضربه بخنجر فمات لحينه

احيل المسيو تيرمان والي الجزائر سابقا على التقاعد لاسباب صحية

نشرت (اللاجبلاط) الالمانية مقالة تعرضت فيها لنازلة القامرة التي لوثت عرض ولي عهد انكلتيرا واحد امراء العسكرية واشارت لمناسبة ذلك الى الفساد الذي فشا منذ زمن في طباع كبراء الامة الانكليزية بما يوجب الاسف على محبي هذه الامة لما في ذلك من الخطر على مستقبل انكلتيرا

احترق احد مستودعات الاثار القديمة والفنون المستظرفة بباريس فهلك جميع ما به من التحف الا شئ قليل

حوادث داخلية

مساء يوم الخميس الفارط بارح هذا الطرف الشيخ العفيف الخير الفاضل الزكي السيد عمر ابن ابي بكر الكاتب بالوزارة السامية حاملا الصرة الشريفة التونسية لتوزيعها على مستحقيها من اهالي الحرمين الشريفين ثم لقضاء فريضة الحج صاحبه الله بالسلامة في الضعن والاقامة

بلغتنا افادة تسر العموم بادرنا باطلاع السادات القراء عليها وهي ان هناك بنتا كانت منذ مدة ابتليت بعدة تنافيس مهولة بعثها وخدها الايمن فعالجها الطبيب الماهر بالجراحات وهو الدكتور كميل برصوتي الذي قدم في هذا العهد القريب للحاضرة المحمية فشق لها جميع تلك التنافيس بمحضر بعض الاعيان من اقرانه ونجحت اعماله في ذلك النجاح التام حتى عوفيت البنت المذكورة من ذلك المرض المهول وصارت ولله الحمد على احسن حال وهذا مما يشهد ببراعة الطبيب المذكور ومزيد معرفته بصناعة الجراحات فنشكر صنعه الجميل ونعلن بذلك لاخواننا اهل هذه الحاضرة المحمية ونوصيهم بالالتجاء لهذا الطبيب الماهر خصوصا في الجراحات اذا احتاجوا المعالجة والله اللطيف

انتقال رهبان الكابوسيين

كان لهولاء الرهبان في هذه الديار ما يزيد عن الثلاثمائة عام خلفا عن سلف وكان لنزلاء النصارى اعتقاديا تام في صلوحيتهم وقد قل عددهم حتى اقتضى الحال انتقالهم الى ايطاليا لتنجيم على يدهم تلامذة من صنفهم ولما صدر لهم الان في ذلك من الكاردينال لافيجري امر الايطاليان والمالطيون لسفرهم وعقدوا يوم الثلاثاء الفارط اعلانات للاجتماع للمفاوضة في هذا الشان فاجتمعوا بخان بابيني وعينوا رئيسا عليهم الكونت رافو وبعد ان القيت خطبا بين فيها بعض الحاضرين الافوكات مولحومن اليهود والمسيو فابري محرر جريدة لونيوفي ان اجتماعهم انما هو لاظهار دواعي الاسف والشكر للرهبان المذكورين استقر الراي على تعيين وفد يسافر لرومة لتقديم واجبات التاسف والامتنان مما قام به اولئك الرهبان من كامل المزية بهذه الديار التونسية

مساء يوم الثلاثاء الفارط فجعت عائلة الثقة الخير الشيخ السيد عمر بو براز احد اعيان رادس بمصاب جسيم نسال الله ان يمدها بالصبر العميم وذلك ان له حفيدة لها من العمر ست عشرة سنة كانت حال مغيب والدها السيد ابراهيم بتونس تشتغل في ترتيب البيت الى ان ساقها القدر الى القضاء المحتوم بان اخذت تنظف مكحلة معمرة بالرصاص فانطلقت عليها واصابتها تحت فكها فطيرت هامة راسها ولا يخفى ما حصل على ذلك من الفزع والهلع بالعائلة ودفنت في مساء غد اليوم وقد عاين ثلاثة من حذاق الاطباء جثة المرحومة فوجدوا بها بعض جراحات استنتجوا منها قتل البنت بيد عادية اما والد البنت وجدها فانكرا قتلها ضرورة وعلى كل حال فقد القي القبض على والدها واخذ في البحث عن حقيقة الامر

الجراد

بهمة رجال الحكومة السنية وحزم مامورينها المخلصين في خدمتها قد وقع الظفر والنجاح من مشروع ابادة الجراد فبعد انقطاعه من الاوطان القبلية والساحلية قد توجهت المساعي لاستيصاله من بقية الجهات الشمالية وبما بذل من الحزم والثاقفة قد جاء الخبر والحمد لله باضمحلاله من عمل مراقبة تونس ومن غالب جهات زغوان وطبربة ومرناق والمحمدية والوطن القبلي ولكن الا ما قل مما لا بال له وافادت اخبار الجريد ظهور نوع من الجراد يماثل النوع الذي طاف على هذه الناحية واردا من الصحراء ولكنه قليل العدد فشكرا لهم على هذه النتيجة

وانت الحزم ان حاولت يوما

بان تسطاع غير المستطاع

يوم الجمعة الفارط بينما كان احد الملاكين بنهج قسطنطينة داخل فندق الفول بالحاضرة يحفر ساقية لنصب قنوات الماء اذ اكتشف على حفرة عظيمة بها بقايا اجساد كثيرة وفيما بلغنا ان البعض منها وقع تلاشيه لعدم وجود من يتلافى امره ولذا فانا نستلفت دقة انظار الادارة البلدية لوضع اليد على تلك البقايا البشرية المكرمة ودفنها باحدى المقابر الاسلامية حيث افادتنا شيوخ الحي ان تلك الجهة كانت مقبرة المسلمين فيما سلف من السنين كما يشهد بذلك بقيتها بضريح الولي الصالح سيدي فرج رضي الله تعالى عنه ولها منا مزيد الثناء الجميل

اعلان

ان الحجام سلمون بورجل حجام حضرة المرفع شانه سيدي محمد الطيب باي الحائز على الشهادة ونيشان الاكاديمية بباريز يعلن للجمهور بان محله الكائن بشارع فرنسا انتقل في ١١ يونيه الجاري لنهج رومة عدد ٤ قرب بانكة المسيو شيزانه فكل من يشرف محله المذكور يرى ما يسره من اتقان الخدمة وجودة السلعة وانواع العطريات المختلفة كما يوجد عنده ايضا جميع انواع الشعر الذي يستعمله النسوة وصبغة جيدة لصبغ شعر الراس واللحية لا مثيل لها تضمن اعادة الشيخ شابا في حينه وبدون ادنى مشقة

كتاب لازم

ان مكتبة دانري جرف الكائنة بباريز بنهج راسين عدد ١٥ قد وضعت برسم البيع الطبعة السادسة عشرة من قاموس الطب الاعتيادي الحكيم فاكين وثمنه فرنكان ونصف خالص اجر البوسطة لما ظهر من النجاح في طبع هذا التاليف المهم الذي يتيسر به لعامة القوم ان يطببوا في ايام قليلة بفن الطب وما حصل فيه اخيرا من التقدم فهذا التاليف مما يفيد الخاصة والعامة لما اشتمل عليه من الافادات سهلة التطبيق في جميع الامراض وهو دليل مرشد الى جميع الامراض المخوفة او العارضة قبل وصول الطبيب ويتعلم به الانسان معالجة الامراض الخفيفة وحده وهو سهل العبارة ينفع المريض والعائلات والشبان لازم في كل دار نعم الانيس (لمن يحسن الفرنسيس)

اعلان

يعلن فرنسوا انه من حذاق الجنانة الحائزين على شهادات وجوائز تشهد بحسن معرفته انواع الزراعة والغراسة فهو يطلب الاستيجار بالشهر او المساقاة او النظارة او تنزيل مساحة للزراعة ومحل مخاطبته عند دفيني بنهج اسبانيا عدد ١٤ بتونس

اعلان

دار جوفية متسعة جدا ضخمة البنا ذات منافع شتى كائنة بحوانت عاشور كان يسكنها السيد المراقب المدني بدائرة تونس عدد ٢٩

علو غربي مجاور لها كان به نصف قنصل فرنسا بالحاضرة يشتمل على بيتين وكل بيت به مقصورات

مخزن جوفي بزنقة سيدي ابراهيم من قسم حوانت عاشور عدد ١٨

روا قبلي بالمكان عدد ١٨

يعلن فقير ربه محمد المحجوب مقدم حبس المرحوم السيد علي الجزيري ان الاماكن اعلاه معدة للكراء فمن كانت له رغبة في مكان منها فليتخابر معه بمخزن السيد ورديتو الكائن بزنقة الناعورة من نهج دار الباشا عدد ١٤

وكتب في يوم الاثنين العاشر من شوال سنة ١٣٠٨

اعلان

امراض العينين والجفون تبرى لا محالة باستعمال نوع من اليوماضة مخصوص بارملة فوني وقد نجح استعمالها من مدة تزيد عن المائة عام (من سنة ١٧٦٤) فكان هذا الدواء النافع مما جرب فصح ويباع عند المسيو روسي بريساند بسبيساريته الكائنة بنهج ايطاليا وعلامة الدواء ان يكون على الوعاء امضاء صاحبته بما صورته

Elsenher

اعلان

يعلن المسيو فورتوناتو ان تحت يده عشرة آلاف فرنك يريد قرضها لمن يريد ان يرهنه في ذلك هنشيرا صالحا للفلاحة بوطن تونس او افريقيا فمن له رغبة في ذلك فليخابر ادارة الجريدة بمحلها المعروف

(مدير الجريدة وصاحب امتيازها علي بوشوشه)

(طبع بالمطبعة العربية التونسية)

العصر الجديد لا تلائم مصالحهم بل تقلل نفوذهم فقد اخذوا يعارضونها بكل حزم وعزم واذاقوا حضرة شاه ايران كاس العلقم لما حاول ادخال تنظيمات جديدة في ممالكه وقاوموه مقاومة افضت الى اخضاعه وخراب البلاد وفي سياحة الشاه الاولى لاوربا طعنوا هذه السياحة من اشارات وزيره ميرزا حسين قولي خان اشهر رجال عصره بالفرس فثار عليه سكان طهران وخيروا الشاه بين ابعاد الوزير او خلع الشاه فاضطر الى ترك وزيره بالقوقاز ورجع وحده لطهران واحل بها استرجعه وعاقب البغاة اشد العقاب فهذا التعرض لاسباب التقدم هو الذي جلب على الدولة عدة مشاكل ولذلك كان الاصلح بحضرة الشاه ان يخلص السلطة السياسية من السلطة الدينية وينظمها على مقتضى اصول الشريعة الاسلامية وسنة الخلفاء قبل فتحهم لبلاد ايران اما المجتهدون فهم المتوغلون في حب الامام علي كرم الله وجهه واشياعه المعتقدون ان المهدي المحتجب عن الانظار آخر قريته يرشد العالم الى طريق الصلاح فيكتسب قدرة على كشف بعض اسرار الآي القرآنية وتفاسير ودونها رسائل تذيع في غالب الجهات وتسمى رسائل التقليد اذ بها ينقاد الطالب شيخه وبها يرتفع الخلاف بين العامة والمجتهد يقرا ويقضي في القصاصات وامضاءه بالافتاء شرط في تنفيذ القصاص وهو الذي يتولى خلاص مال الاوقاف بذاته او بواسطة نوابه فيستخلص كل سنة ملايين عديدة ومن المجتهدين من هو سياسي كميرز اجواد آغه بطورس والسيد زين العابدين آغه صهر الشاه بطهران وهما من اغنى الموالي واوسعهم ملكا واكثرهم حشما وخيلا ومنهم من هو صوفي كالحاج السيد حسين آغه بقرباطه وميرزا حسن شيرازي بنجف وهولاء وان كانوا من اوسع الايمة مالا وجاها في عالم الشيعية فهم من اهل العفاف والزهد لا لهم منها الا اللازم لقوتهم وادمهم من خبز الشعير والملح والتمر ومسكنهم من الخزف مفروش بجلد الدواب للاضطجاع وجميعهم منقطعون لمقت النفس والعبادة لا حظ لهم من حطام الدنيا ومطمع لنظامهم الوفق والعدل والاسعاف والبشاشة وهذه الطريقة الصوفية من اجلها ببلاد العجم وهي باعثة على الترقي في مدارج الفلاح ولكن انقطاعهم لاشغالهم الشخصية جعلهم لا يرشدون عموم السكان الى ما فيه صلاحهم فبقيت رسائلهم بيد لفيف الطلبة يقرءونها ان شاءوا وبذلك بقيت الحالة في حيز السكون وضاع من اجتهاد المجتهدين غرس الحث على اسباب الترقي في مدارك التقدم فنعم الوسيلة الاجتهاد لاقامة نظام التقدم والنجاح بين العباد

(احمد بك)

حوادث خارجية

اللغة الفرنسوية بطهران

قد تاكد لدى جلالة ناصر الدين شاه ايران ان اللغة الفرنسوية من اعظم البواعث على تقدم الممالك واتساع نطاق العلوم لما احتوت عليه من التآليف الكثيرة في عدة علوم قل ان توجد مكتبة بغيرها من اللغات ولذلك فقد اصدر الفرمان الآتي في اعانة الجمعية الفرنسوية التي اسست في العام الفارط بمدينة طهران لبث اللغة الفرنسوية بتلك الاقطار بمناسبة الدسائس التي القاها بعض الاجانب من ان الجمعية المشار اليها احدثت لمقصد عدواني نحو المملكة الفارسية وتحقق خلاف ذلك عند ارباب الحكومة ونص الفرمان الموما اليه

بما ان منهج انظارنا الشاهانية لم يزل ولن يزال نحو ما فيه سعادة هذا القطر واهله واتساع نطاق العلوم

وحيث ان ادارة (اليانس فرانسيز) اسست بتخت سلطنتنا جمعية لنشر اللغة الفرنسوية فقد استقر راينا السلطاني لتشجيع الجمعية المشار اليها وتسهيل الطرق لمقاصدها ان نجعلها في ظل حمايتنا الشاهانية واذنا وزراءنا ان يمدوها بالاعانة وان يعينوا لها مقرا بمدارسنا الدولية كما امرنا بنسخ هذا الفرمان بدفاتر السلطنة وحرر بطهران في رمضان المعظم سنة ١٣٠٨

الامضاء ناصر الدين شاه

الشعب الايطالياني والتحالف الثلاثي

جاء في جريدة ليكردو فرانس ما مؤداه

قامت وزارة روديني مقام وزارة كرسبي فكان فضل الوزارة الاولى على الثانية ان لم تتجاهر نحو فرنسا بمظاهر التحريك وان كانت صدقة الخدمة المحالفة الثلاثية فكانت عدوا باسما لا يدعي اضمار ادنى عداوة بدلا عن عدو فشار كثير الشخشخة وان كان المتبسم بما اضر الفرنسويين ضررا فادحا بدون كره ولا غضب منه فلا تدري بتلك السياسة الدولة المقصودة المجاهرة والملاطفة ولكن لا يخفى ان ذلك العدو يحمل علينا بلا توقف يوم تتزعزع اركان السلم الاوروباوي ولذلك لم يكن ذلك كافيا لفضيلة تلك الوزارة على سابقتها اما حزب المعارضين من الايطاليان فقاموا يحدهم على مقاومة الغاء تجديد التحالف الثلاثي بمجلس النواب والداعي غيرتهم الوطنية تنديدا بسياسة دولتهم التي جعلت جميع قوى اهمهم المتقاعسة من مخالب طلاها في عام ١٨٥٩ في خدمة هولاء الطالين الاقدمين ومن حيث الحربية فاستفوا التجهيزات الحربية التي هي نتيجة التحالف التي انقلت نفقاتها كاهل جمهورهم بالبهم والمعارضة كل من حاشية الملك والوزراء واغلبية النواب ولكنهم معتمدون على افكار الشعوب التي ركنوا اليها في كل الرسائل من مخاطبات ارباب الحل والعقد بمجلس النواب والتنديد عليهم في الجرائد والرسائل والمجامع العمومية وبها يتوصلون الى بث افكارهم والبلوغ بالشعب الى اظهار مقاصده والذي يظهر من ظروف الاحوال ان تلك القلاقل مما تخشى عاقبته حيث توات الدولة مقاومتها بطرق نسبتها الى القوانين فاصدر المسيو نكوتيرا وزير الداخلية منشورا الى ولاة الجهات في منع المعارضين من الاجتماعات العامة التي يعقدونها لاظهار انكارهم تجديد المحالفة الثلاثية وهم على جانب عظيم من الحرية واستند الوزير في ذلك التحجير الى فصل من القانون جاء بمعاقبة من يسعى في ايقاع الدولة في حرب والعجب ان ذلك الاستناد لم يصادف محلا لما ان المحجر عليهم انما يسعون في تاييد السلم فلا يعقل وجه انطباق ذلك الفصل عليهم وانما الساعي في ايقاع المملكة في حرب هم الوزراء الذين تشبثون باذيال الماليا لكن رجال الحل والعقد بايطاليا اولوا القانون حسب اغراضهم واهلهم معتمدون في ذلك على تساهل المحاكم ولكن تلك المواعيد لم تضعف قوة الجاش التي للانصار الحرية بايطاليا فان حجروا عليهم الاجتماع العام يجتمعون اجتماعا خاصا وبالجرائد والمال يتوصلون الى اظهار الحق ولا بد من وقت يتفطن فيه جمهور ايطاليا الى ان مخاوفهم من فرنسا سقيمة وانما كانت تلك المخاوف حجة اصحاب الغايات لدى الجمهور توصلا الى اربهم بان قالوا اننا اذا لم نتحد مع المانيا والنمسا تهاجمنا فرنسا وهذا الراي وان كان دالا على الجفاء من قبيل العبث عند اهل الخبرة والذوق السليم وانما هو نتيجة مساعي الوزير كرسبي الذي وقع على الحضيض وبقي عمله قائما وبالجملة فتلك المساعي التي قام بها لفيف الشعب الايطالياني محمودة لما انها من شانها ان تزيل من عقول رجال الحكومة اوهاما باطلة لا زالت تخامر عقولهم

الهيجان باليمن

لا زالت الجرائد الافرنجية تتحفنا باخبار مقلقة عن احوال اليمن وان كانت تلك الاخبار لا تستحق الا قليلا من التصديق لما انها صادرة عن مصادر كثيرا ما بالغت في الافادات ان لم نقل افتعلتها ولذلك لا نقف على حقيقة الواقع الا بعد ان نتصفح الجرائد المشرقية وهي اقرب موقعها من محل الواقعة بالحسبان حرية وبناء على الاخبار المشار اليها الواردة من اثينا قاعدة بلاد اليونان ان قلاقل اليمن قد اصبحت شاغلة لافكار رجال السياسة والظنون لدى المحافل الرسمية انه اذا امتد الهيجان باليمن واضطر الباب العالي الى ارسال جيوش قوية ربما كان في تجريد ممالكه باوربا من تلك العساكر خوف من حدوث اعتداء بالجهات الشمالية من جبال البلكان تتجدد اليه دولة اليونان فيتجدد فتح باب المسالة الشرقية على حين غفلة غير ان الحالة العسكرية الراهنة ببلاد الاغريق تجعل هجوم عساكرها على الاراضي التركية ضربا من المستحيل ولا تقدر الا على مجرد تظاهر بالمدرعات الجديدة التي اصطنعتها بحرا واصبحت الانظار متجهة ايضا الى بقاء العمارات البحرية الانكليزية ضاربة بمياه اليونان وكريد وما انطوت عليه الآن دولة انكلترا من سوء النية نحو الدولة الحامية

وورد في مكاتبة من الاستانة ان العساكر العثمانية وان ظفرت بالنجاح في واقعة اليمن فالباب العالي لا زال مهتما بهذه المسالة مستمرا على الاستعدادات اللازمة وان كان فيها طول ادى اليه تنقيص اعداد عساكر الالايات وصعوبة جمعهم فمن ذلك ركون الباب العالي في الحصول على العدد اللازم من الخيالة الى اخذهم من الطوائف المكلفة بحراسة اشغال بناء السكة الحديدية الممتدة من اسميد الى انقرة ووقايتها من اللصوص وقد احتاجت نظارة البحرية الى بعض فابورات نقلية استاجرتها من الشركات الاجنبية والى مبالغ مالية للقيام بالمصاريف اللازمة فاخذت تتخابر بعض اصحاب البنوك المحلية لعقد قرض يسير

اعتداء اللصوص بتركيا

بناء على اذاعة خبر قبض الحراس العثمانيين على انازي رئيس فرقة اللصوص الذين هجموا على الارتال الحديدية في الواقعة التي كنا المعنا اليها فقد عمد بعض اعوان كبير الفرقة لتكذيب ذلك الخبر بان حمل على ادرنه وسط النهار صحبة خمسة عشر نفرا من اللصوص مسلحين اكبر تسليح فغاروا على ربض المدينة وقبضوا على عدد من اعيانها قصد طلب الفدية منهم ولكن حامية المدينة انتبهت لمكائدهم فافتكت الاسارى والزمت اللصوص الفرار

اعتداء اللصوص بالروسيا

جاء في مكاتبة من تفليس ان طائفة من اللصوص يبلغ عددهم ١٧ نفرا هجموا بنواحي ساحجان على عربة البوسطة وكان بها اثنان من المسافرين فقتلوهما وجرحوا سائق العربة ثم سبوا القرى المجاورة للمكان ونهبوها ولما بلغ ذلك مسامع الحكومة الروسية ارسلت في اثرهم طابورا من عساكر القزاق

منثورات

من اخبار المغرب الاقصى ان المسيو (جول كوفار) بينما كان سائحا بمدينة مراكش ضربه احد المغاربة بخنجر فجرحه جرحا بليغا الا ان حياته ليست في خطر ولا صحة لما شاع من ان البرابرة احرقوا سبعة انفار من السواحين

من الموكد ان رئيس الضبطية بالاستانة اتصل بتلغراف مفاده ان العساكر العثمانية القوا القبض على المدعو (انستاز) رئيس قطاع الطريق الذين اوقفوا الرتل اخيرا بولاية ادرنه ولا غرو في ذلك فان الحضرة السلطانية انتظمت تتبع اولئك الاشقياء بعهدة محمود باشا الذي قطع بحزمه دابر قطاع الطريق بولاية مقدونيه

زعموا ان فرنسا معاضدة للجرائد البابوية لمعارضة الاتحاد الثلاثي غير ان الذي يظهر ان تلك الاشاعات المبنية المقصود منهما ابعاد الامة الطليانية عن مودة فرنسا

اعطى البوني من تجار رومه عريضة الى

الحكومة الطليانية يشتكون فيها من قلة الامن وعدم الراحة بازقة تلك المدينة

وضع بعض الاشقياء ثلاثة احجار كبيرة فوق سكة الحديد بين باريز وسيليا ولا شك ان قصدهم من ذلك اخراج الرتل عن سكة الحديد

اخبار مدغسكر سيئة جدا فان حكومتها ابت ان تعترف بالحماية الفرنسوية بصفة وربما الجات فرنسا الى اعلان الحرب على هاته الجزيرة

ابطل سائقوا عربات الترامواي بمدينة بوردو اشغالهم واحدثوا هيجانا عظيما بسائر اطراف المدينة ثم عمدوا الى خيول العربات فازالوا سروجها واخرجوا العربات عن القضبان واحرقوا مركز الكمبانية فتداخلت القوة العسكرية والقى الثائرون حجارة كثيرة على العساكر ومع ذلك فقد امكن الجنود اقرار النظام بدون ان يستعملوا اسلحتهم والذي يظهر ان الكمبانية غير مستعدة لقبول طالبهم التي منها تحديد وقت لخدمتهم بحيث لا يتجاوز الاثنى عشرة ساعة في اليوم

نشرت صحيفة الطاجبلاط الالمانية مقالة تعرضت فيها الى استعدادات الروسيا الحربية واشارت الى ان ذلك مما يقتضي على جميع اوربا بالقيام على ساق الجد لدفاع هجمات العساكر الروسية ثم نصحت النمسا خصوصا ان تكون على اهبة القتال لما ان للروسيا عليها طغيانا واحقادا

صعد اربعة من الروس بمنطاد فلما توسط في الجو انفلق وسقط الركاب فكانت القاضية

اصطدم قطاران بانكلترا فجرح اربعة وثلاثون عسكريا

مفاوضات المجلس الاعلى في احوال الجزائر

(تابع لما بعدد ١٥٠)

المسيو موفان - وبدون اجرة

حضرة الوالي -- وفي عام ١٨١٩ قاومنا الداء وامنا على الارزاق فلم يهلك منها الا القليل واستعددنا لمثل ذلك في العام القابل وقد سالني المسيو بوليه سؤالا لا يخلو من سوء قصد وهو قوله اين صرفت الخمس ملايين وما ذا صار فيها مثل هذه السؤالات تسرني فمن تصرف في عمالة الجزائر عشر سنوات لا يخلو من الهفوات ومثل ذلك العتاب وجه في شان اكتتاب افتتحه المسيو البيروقي في الوالي السابق عام ١٨٨١ من قول القائل اين ذهب ماله فلما شرحت الامر للسائلين سكتوا ثم فصل حضرة الوالي مصارف الخمسة ملايين وبين ان اكثرها قبضه الاهالي وقدره ٢٤٠٠٠٠٠ فرنكا انظروا كيف تعامل الاهالي بالظلم

(حس في بعض الصفوف)

ثم اتكلم على مسالة من اهم المسائل وهي مسالة المجابي والاداآت التي وقع فيهما ثلاث ملاحظات فقيل ان الاهالي يدفعون جميع الاداآت والمستعمرون لا يدفعون شيئا ووقعت المقابلة بين البدوي الفرنسوي والجزائري ثم وجه اللوم على الوالي العام في احداثه اداآت جديدة بحكمه الخاص فاقول ان اصناف الاداآت بعمالة الجزائر هي العشر على الغلال وهو اداء قديم جدا والزكاة على المواشي والانعام واللزمة وهي في القبائل بمنزلة المجبى لا اداء سواها ولزمة الصحراء هي الاداء على النخيل يضاف على ذلك ١٨ صانتيما للتنظيمات البلدية وعشر صانتيمات ملحقة لتنظيم املاك الاهالي فجملة ما يدفعه الاهالي تسعة عشر مليونا من ثمانين مليونا هي جملة ايراد القطر فالواحد والستون مليونا الباقية هي اداآت الاوروباويين من المختلفة وغيرها مما هو موظف بفرنسا على الربع والعقار والضرائب البلدية ومعاليم الكمارك والتسجيل الى غير ذلك مما هو معلوم والاهالي فيها ستة عشر مليونا زيادة على ما عليهم من المجابي المشار اليهما وحينئذ فيدفع الاهالي من جملة الايراد الذي هو ثمانون مليونا خمسة وثلاثين مليونا فيبقى على الاوروباويين خمسة واربعون مليونا فلو وزعنا الخمسة والثلاثين مليونا التي يدفعها الاهالي على ثلاثة ملايين وماتي نسمة عدد سكانهم نابَ الراس الواحد احد عشر فرنكا وخمسة صانتيمات واذا وزعنا ما يدفعه الافرنج على عدد رقابهم ناب الراس الواحد ١٠٥ فرنكا وعشرة صانتيمات وما قيل من ان المستعمر لا يدفع الا قليلا من الاداء بالنسبة للفلاح بفرنسا يعارضه اختلاف الواقع والضروريات فلا يصح تحميل الفرنسوي بالجزائر ما عليه من الاداء بفرنسا مع قلة الامن والغربة فلا بد من ترغيبه كما قاله المسيو بوليه وكلامه حجة عليه ولئن يسركم اذ تزورون الجزائر من الفرنسويين ضخامة بناءهم وواجهات سراياتهم على الرصيف فيسوءكم منه ما ترونه بدائرة الرسومات من ان على عاتق املاكهم بطريق الرهن سبعمائة مليون

المسيو مافان -- كل ذلك بسبب المرابين الذين سبق الكلام عنهم بالامس

حضرة الوالي -- ايمكن مع تلك الديون ان يعامل الفرنسوي بالجزائر كما يعامل بقرى فرنسا وليس السبب في سوء الحالة معاملة المرابين بل ان الواردين من النزلاء قل ان يانوا براس مال بيدهم فيقترضون ورغما على فطانتهم وكدهم يشغلهم امر القرض فلا يهتدون سبيلا ومن اتى بماله فقد نجح في جميع اعماله وان كان عددهم قليلا جدا وبودي ان احرض جميع اصحاب الاموال على النزول بالجزائر (تبسم) واني على يقين من انهم يربحون ارباحا جزيلة ان لم اقل يكسبون الثروة

ثم اتعرض لرد ما قيل من انني احدثت اداء جديدا والحق انه ليس بالجزائر اداآت جديدة بل غاية الامر ان الاداآت القديمة (قد عينت مقاديرها) قد ذكرت لكم ان اللزمة ببلاد القبائل هي المجبى التي اقامها الجنرال راندون لما دوخ البلاد عام ١٨٥٧ فلما فتحت البلاد هلكت القرى وقطعت الاشجار وهربت الشقاوة اطنابها بين الطائفين زمنا طويلا ظهر للجنرال راندون ضرب اداء خفيف عليهم فقسم ذلك الاداء الى اربعة اصناف الاول اناس لا يدفعون شيئا الثاني اصحاب الارزاق القليلة يدفعون خمسة فرنكات في السنة على الواحد -- الثالث الموسرون يدفعون عشرة فرنكات في السنة الرابع الاغنياء يدفعون خمسة عشر فرنكا في السنة ولما وقعت ثورة عام ١٨٧١ اعتبر اولوا الامر من امتياز القبائل على العرب خصوصا ولم يقابلوه بالشكر فجرى الكلام اولا على معاملتهم معاملة العرب ولم يمكن ذلك لقلة زراعتهم للحبوب وخدمتهم للغراسة والغلال غير الحبوب وفي عام ١٨٨٢ بحث عن حال السكان وبموافقة مجالس الحل والعقد والاستشارة استقر الراي على احترام شعائر الاصناف الثلاثة الاول لقلة سعة ارزاقهم وابقائهم على ما كانوا عليه واما الصنف الرابع وهم الاغنياء الذين لهم مقدرة على دفع الخمسمائة والستمائة فرنك ان لو كانوا من سياق الاهالي فقسم الى ثلاثة اقسام فبقي على الخمسة عشر فرنكا من كان غنيا غناء بسيطا ووظف على الاغنياء جدا خمسين فرنكا وعلى اغناهم مائة فرنك ومع ذلك التوظيف الجديد لا يدفع القبائل في نفس الواقع الا اقل من العرب اما سن الاداء فلم يغير منه شيئا خلافا لما قيل بالامس فسن الاداء سن القدرة على حمل السلاح كما جرى في القديم ولئن استبد الوالي العام بتعديل ذلك الاداء فلان جميع المجالس اعترفت بان ذلك من وظيفته وهذا سائغ قانونا خصوصا بعد صدور الموافقة للوالي من رئيسه جناب وزير الداخلية واما العشر فيوخذ في وطن وهران ووطن الجزائر على القمح والشعير لا غير وفي وطن قسنطينة يوخذ على جميع انواع الحبوب والغلال فظهر ان الاولى تعميم تلك الطريقة لجميع جهات القطر بدون تخصيص حيث كانت المقاثي والدخان يعود بارباح اوفر من ارباح الحبوب ولكن ادارة الجزائر تحرت في ذلك التعديل وعدلت عن تحميل تلك المحاصيل اداآت تناسب ايرادها خوفا من فشل المزارعين وتقررت ان لا يوخذ على تلك المحاصيل الا بقدر ما هو موظف من الاداء على القمح والشعير هذا سادتي مآل التعديلات التي جرت في اداآت الجزائر بموافقة جناب وزير الداخلية واظن انني اجبت جوابا مقنعا عن اعتراضات المسيو بوليه وانتقاده على تصرفي

بقي علي اعتراض آخر من المشار اليه سهوت عن الجواب عنه وهو قوله انني زيادة على استبدادي بتوظيف اداآت زائدة على الاهالي فقد استخدمتهم في العونة لخدمة الطرقات عند سياحتي ولكن من حسن البخت لم يعقب ذلك نتائج حيث كانت سياحتي قليلة

سادتي يتعجب سكان الجزائر لو يسمعون اعتراض المسيو بوليه على قلة سفري فمن كثرة سياحتي عبرت علي الجرائد المضادة الي بالوالي السواح والحق انني لم اترك جهة من الجزائر لم اتجول بها ولو انبنت طرقات تجولي لكانت عمالة الجزائر اربع من فرنسا (ضحك استحسان) وهل يصح ما قاله المسيو بوليه من استخدامي الاهالي في السخرة بدون اجر فغاية الامر ان المكلف بالطرقات يصلح مادة من الطريق لم تبق صالحة المرور العربية وكلما وقع ذلك الاصلاح بمعونة الاهالي انصلوا باجرهم من ادارة الطرقات ولم يستخدموا مجانا البتة واوكد لكم بان كل الاهالي الذين استخدموا في العونة وفوا اجورهم

(يتبع ان شاء الله)

حوادث داخلية

بموجب قرار من جناب كاتب الدولة العام تعيين الثقة البارع الاكتب الشيخ السيد محمود الاخوة مكلفا بقلم كتابة الحكمة بالوزارة السامية بعد ان كان من اعيان محرري الحكمة الجناحية فتدرج الى هذه الوظيفة العدلية فنهنيه بذلك تهنئة قلبية

بناء على اقامة محل بلدي للموازين قرب المسلخ فقد تعين الفاضل الثقة الاعدل السيد محمد الحبيب الحشايشي احد اعيان عدول جمعية الاوقاف امينا بالصناعة المشار اليها لما توفرت فيه من شروط الامانة

كما تعين الثقة النجيب السيد العربي ابن الرحوم الكيلاني قمجة امينا بالادارة المذكورة فنهنيهما بذلك ونسال الله لهما الاعانة

تونس في ٢٥ اشتنبر سنة ١٨٨٨

المسيو سكوت وبرون قبل ان احظى بمدة مديدة بعينه من مستحلبكم سكوت استعملته كثيرا لحصارفي والذي حرضني عليه ما به من وصول المداواة والتطبب التي فاقت مامولي في المرضى الذين اشير به عليهم على مقتضى الفن وبغاية السرور اشهد لكم بهذه الشهادة التي هي لسان الحق

الطبيب نونس فايس

جاء في مكاتبة من رومة ان البابا ابى ان يقبل الوفد التونسي الذي قدم له ليلتمس منه ابقاء رهبان الكابوسي الايطاليان بتونس وتفطن الى ان القصد من تلك القلاقل مجرد احداث هرج في مسالة انفصلت من سنين عديدة بانعام من البابا على الرهبان بترجيعهم لاوطانهم بمطلب والحاح منهم

احدثت ادارة البوسطة والتلغراف محلا لتوزيع البوسطة مقصورا على المخابرات المعتادة بمعفور تابعة لمركز تبرسق

نتيجة حسنة

جرى امتحان الشابين النجيبين سي احمد الستاري وسي الشاذلي بن مصطفى العقبي من